[50] فهذه الرواية تشير إلى أن المرة الثالثة وهي علو الاسرائيليين وكرتهم على " عبادا لنا " لسوف تكون بمعونة غربية، تمدهم بالمال والجيوش حتى يصبحوا اكثر نفيرا وجندا. ولسوف تكون حربا ضروسا وقاسية، كما يفهم من لحن الرواية المشار إليها، لو صحت. الحروب الطويلة والصعبة: وهذه دولة الاسلام قد ظهرت، وهي بقيادة أهل قم، ولكنها تواجه الحروب المدمرة، والمؤامرات الصعبة من قبل قوى الاستكبار العالمي. وقد جاء في الرواية المروية عن: علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الاول " عليه السلام "، أنه قال: " رجل من أهل قم، يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى ا يتوكلون، والعاقبة للمتقين ". (1) ولربما يمكن أن نستفيد من قوله: " لا تزتهم الرياح العواصف ": أن دولة الاسلام هذه سوف تواجه مشكلات صعبة، لا يثبت أمامها الرجال العاديون. ومن قوله: " لا يملون من الحرب ": أنهم سوف يواجهون حروبا طويلة، يمل منها الانسان العادي. ولكنهم سوف يصمدون، وفي النهاية سوف ينتصرون إن شاء ا، وذلك لقوله: " والعاقبة للمتقين ".

_____ (1) البحار ج 60 ص 216. ويلاحظ وجود بعض الاختلاف بين هذا النص وبين ما في الترجمة الفارسية لكتاب تاريخ قم. فلعل المترجم قد تصرف في العبارة. ولعل نسخة المجلسي تختلف عن النسخة المتداولة لكتاب تاريخ قم، فليلاحظ ذلك. (*) _____